مشكلة حجم

نشكرك على معاونتك لنا في العمل ! نحن نتمنى ملء حصالاتنا من أجل رأس السنة !

لا ! عشرون قرشاً في الساعة ، مقسمة على أربعة... لن يكون المبلغ كبيراً !

D.94202








هل بدأت تستريح يا"بطوط" ، بدون بدء العمل ؟ لست مندهشاً !
ماذا يوجد في هذه الغرفة يا عم "دهب" ؟


أشياء جمعتها على مر السنين ! فأنا لا أرمي شيئاً أبداً !
يا له معقول ؟


الإحتفاظ بالأشياء لمدة طويلة يكسبها قيمة كبيرة ! وهكذا أعثر ، كل عام ، على كنوز أثناء فرز مقتنياتي القديمة !


هذا الخيط لايزال عندك ؟ أمضيت ثلاثة أسابيع في لفه ، عبر أراضي جنوب أفريقيا !
هل تتذكر هذا الجهاز ؟!


جهاز تقليل الذرة !
كنت أستعمله في تصغير حجم أقمار الأرصاد الجوية أثناء نقلها ... لكن به عيباً !


وهذه هي أدوات مسح الأحذية !
حافظوا عليه !
الى جانب أول قرش ، يحتفظ بكل الأشياء القديمة التي ساعدته في كسبه !


تحرك ! يجب أن ننتهي من الفرز قبل المساء !
حسناً ! حسناً !
آه !


؟


من أين يأتي هذا الصوت؟
آه... أنا! كنت... أقلد صوت الآلة! فـ... ! هاها!


إشتغل بدلاً من اللعب!
آه! لحسن الحظ أني أطفأته! لا أظن هذه الشحنة الصغيرة لها تأثير!


هل سمعت جهاز تقليل الذرة؟
لم أسمعه! لكنّه يفتت في حجم المادة بدرجة كبيرة...


وبعد تصغير حجم أقماري الصناعيّة، ظلت تصغر حتى تلاشت!
ياخبر!
كفانا ثرثرة! هيّا إلى العمل!


وبعد قليل
أنا ذاهبة! مع السلامة!
مع السلامة يا آنسة "مربعة"!
أين عم "بطوط"؟ هذا موعد الغداء!
إنه يكنس المخزن!


إنتهى الكنس! والآن أسأل عم "دهب" عن الأشياء التي يريد تخزينها!


هذه المقشة تزن طناً! وفي العادة عم "دهب" لا يشتري الطراز الكبير!
حان موعد الأكل يا عم "بطوط"!


ياخبر!


عم "بطوط"! ماذا حدث لك؟
لم أتناول الإفطار هذا الصباح، لكن.. لهذه الدرجة؟
فهمت! إنها الشحنة التى أصابتنى من جهاز تقليل الذرة! كنت أعتقد أنه لا يعمل!
ياخبر!
بل يعمل جيداً! وعندما يغير من حجم ذرات شئ، يظل الشئ يصغر حتى يتلاشى!
ياه!
ياللهول!
هل توجد وسيلة لإعادة تكبير الحجم؟
الخرائط والإرشادات فى معمل عم "دهب"!
سنتولى حل المشكلة ياعم "بطوط"! لاتتحرك، سنعود!
لن أتحرك!
هل تكون الشحنة المجنونة أصابت عم "دهب" أيضاً؟!
عرفت مكانه! إنه يقوم بالجرد المعتاد!
ياعم دهب! ياعم دهب!
إنتظر! أنا أعيش لحظة هامة!


كيف؟
لاحظت أنّ الأقلام اليوم أكبر ، رغم أن أسعارها لم تتغيّر !
سأستمرّ في إحصارها من نفس مخزن المدارس الابتدائيّة !
إنتظر حتّى تعرف لماذا يبدو القلم أكبر حجماً !


وفي نفس الوقت..
لو ظلّ "عم بطوط" في مكانه ، سنعثر عليه حتى لو أصبح صغيراً جداً !
وحتى لو أصبح في حجم الجراثيم؟
ممنوع التسوّل
يجب أن نُسرع ، حتى لا يتحوّل الأمر إلى كارثة !
ارجو أن نرجع إلى الخزانة قبل فوات الأوان !
!
قراصيا


مشكلة في خزانة "دهب" ؟ هذه معلومة جيدة !
!
يجب أن اخبر الآخرين !
أيها اللص ! اترك القراصيا !
ياجماعة ! عندى خبر يهم عصابة القناع !
؟؟؟
١٦٧


ماذا حدث ؟ سننتقل إلى مقرّ آخر غير "فندق البراغيث" هذا؟
إحك يا ١٦٧ !
ع ع ع ماذا؟


إلتقيت بأقارب "دهب" الصغار ... "سوسو" و"لولو" و"توتو" !
ها ها ! الثلاثة الذين يتشابهون مثل قطرات الماء؟
كم أشفق عليهم لايمكن
بينهم !


خرج الثلاثة من الخزانة ويبدو أن هناك مشكلة!
هاهاها! هذا شئ سيرفع من أسهمنا!
؟


هيا نلقى نظرة!
أولاد مساكين! بالتأكيد لا يعرفون أسنان مَن التي ينظفها كل منهم!
انتظروني!


وفي ذلك الوقت.. قل حجم مشاكل عم دهب.. أم كبر!
ماذا فعلت؟!


يا للهول! سنتلاشى وسط العدم!


لكن لحسن الحظ من السهل قلب الإشعاع!
الأولاد ذهبوا للبحث عن إرشادات الاستعمال!

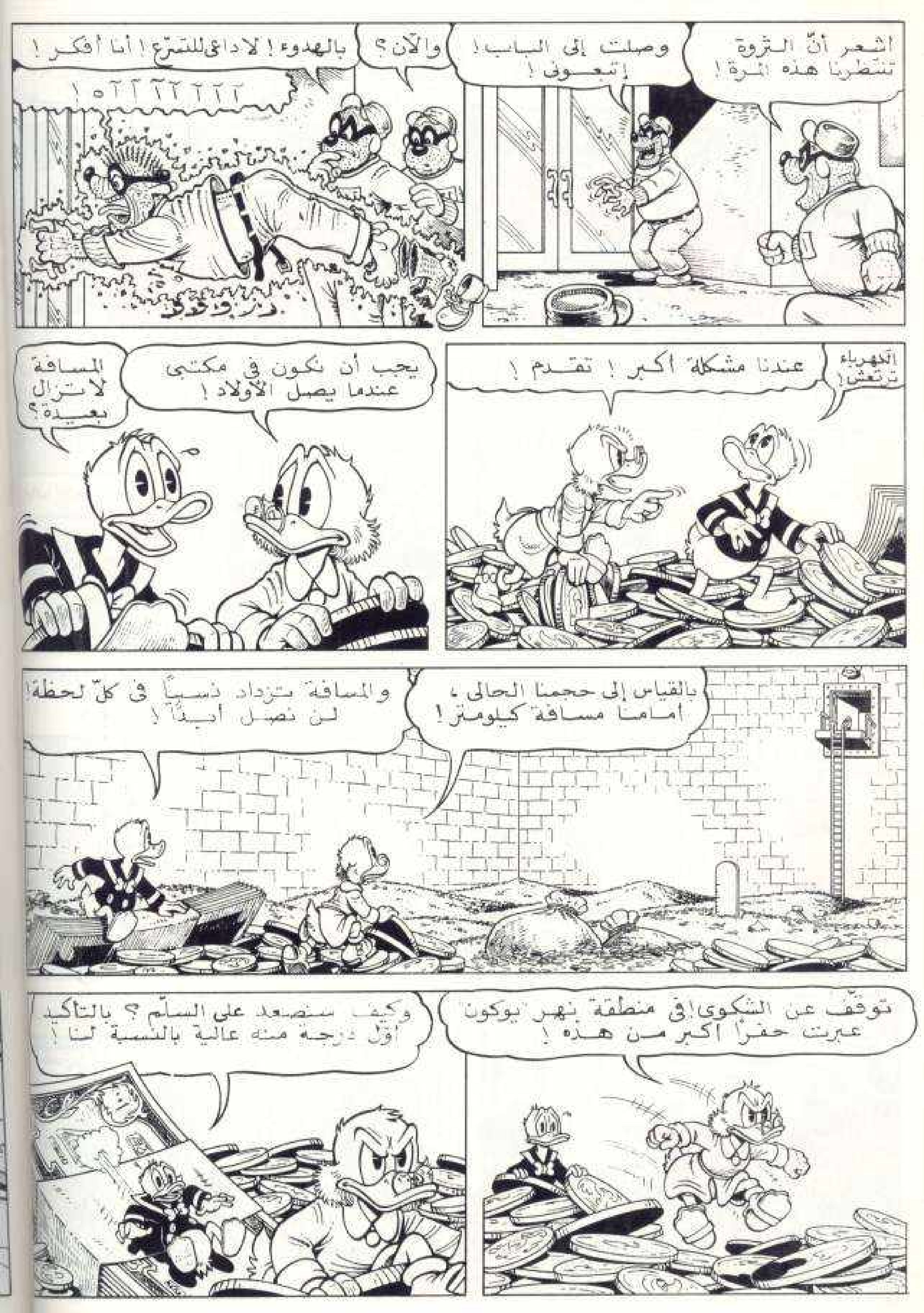

تعال ننتظرهم فوق و... آي!


عم "دهب"... إخبرني أن هذه ليست عشرة قروش!
فعلاً ليست عشرة قروش... إنها عشرة ملاليم!


باه! إنفجار!
وقت غير مناسب! يجب أن نصل إلى السلم!
بوم!


وفي الخارج...
آه! لم أرحتى ظهوره من الأرض!
حتى الآن لا تعرف "رقصة الخزانة"؟!
أحمق!


خطوتان إلى الأمام وخطوة إلى الخلف، ثم إلى اليسار ودائرة في مكانك.. نعم.. تذكرت!



اشعر أنّ الثروة تنتظرنا هذه المرة!
وصلت إلى الباب! إتبعوني!
والآن؟
بالهدوء! لاداعي للتسرع! أنا أفكر!
آآآآآآآآه!
ززززز
الكهرباء ترتعش!
عندنا مشكلة أكبر! تقدم!
يجب أن نكون في مكتبي عندما يصل الأولاد!
المسافة لا تزال بعيدة؟
بالقياس إلى حجمنا الحالي، أمامنا مسافة كيلومتر!
والمسافة تزداد نسبياً في كل لحظة! لن نصل أبداً!
توقف عن الشكوى! في منطقة نهر يوكون عبرت حفراً أكبر من هذه!
وكيف سنصعد على السلّم؟ بالتأكيد أول درجة منه عالية بالنسبة لنا!


المسافة بين العملات تشبه الكهوف! أرجو ألا تكون عندك فئران أو صراصير!
إذا أضعت وقتك في الثرثرة. ستنتهي في بطن أميبة! هيا!
آه! الأمور ساءت... المسافات إتسعت كالأخاديد!
انصت... أعتقد أني سمعت عطاس نملة!
هراء! لا يزال حجمنا كبيراً! إمسك يدي!
آي!
إنتبه! الأموال السائلة زلقة!
بطوط!
آآآآآه!
ياه! الأمور تعقدت!
النجدة!

وانتاب عم "بطوط" الذعر
وأخذ ينادي على "بطوط"..
وخاف أن يفقد أثره وسط
هذه العملات المعدنية...

"بطوط"!

تابع معنا
الأحداث..














وفي ذلك الوقت ، دخلت العصابة السعيدة إلى الخزانة ...
هيه ! عبرنا الحواجز الخارجيّة !
لا أرى أحداً وهذا يطمئنني !


معك حق يا "١٦٧" ! بالتأكيد مشاكل كبيرة واجهت "دهب" بحيث ترك الخزانة بلا حماية !
الطريق أمامنا ! ها ها ها !


كلّ هذه النقود لنا !
لكن لكم من الوقت ! رُبّما يكون العجوز البخيل قريباً !
٧١٦


زلزال ؟
لا ... وإنّما خطوات فوقنا ! بالتأكيد الأولاد !


لكن لماذا يحدثون كل هذه الضوضاء ؟!
هيّا نحتمي بشيء حتى لا نتحوّل إلى فطيرة !
لحسن الحظ معي بطاريتي الصغيرة !
ما هذا الشيء ؟


خشب ؟
إنّه مقياس لعمق ! الأمل عاد !


نستطيع تسلّقه مثل السلم !
ومن فوقه يمكننا رؤية الأولاد !


خذوا النقود الورقيّة ! فإذا لم يعد سريعاً نستطيع حمل مليار جنيه !
سأذهب لسرقة شاحنة !


١٧٦ عاد بالشاحنة!
تعالوا أولاً لإلقاء نظرة على ما وجدته!


ياه! أتذكر هذا الجهاز! إنه جهاز التصغير!
بالضبط! هل تفكر في نفس فكرتي؟


نعم! بدلاً من سرقة بعض الأجولة، نجعل الخزانة تنكمش ونأخذ كل شيء!
أخونا موهوب!

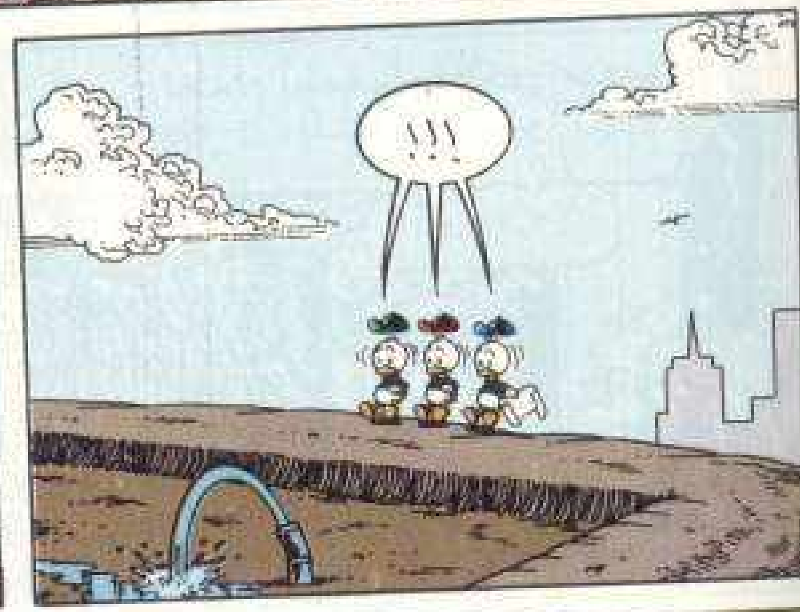

عندما حاولنا تجربة الجهاز، "دهب" ضبطنا!
لكنه الآن غير موجود!


اضبط الجهاز على أقصى درجة!
وسعوا لنطبق التصغير!
ها ها! لم نسرق من قبل بهذه السهولة!
زوووو


أسرع! أي شخص يمكنه رؤيتنا!
حسناً! لكن حجمها أصبح يمكن حمله!


هيا! أسرعوا!


هف ! نف !
عثرنا على ارشادات عكس تقليل الذرات !
كنت اخشى الا نعثر عليها !


!!!

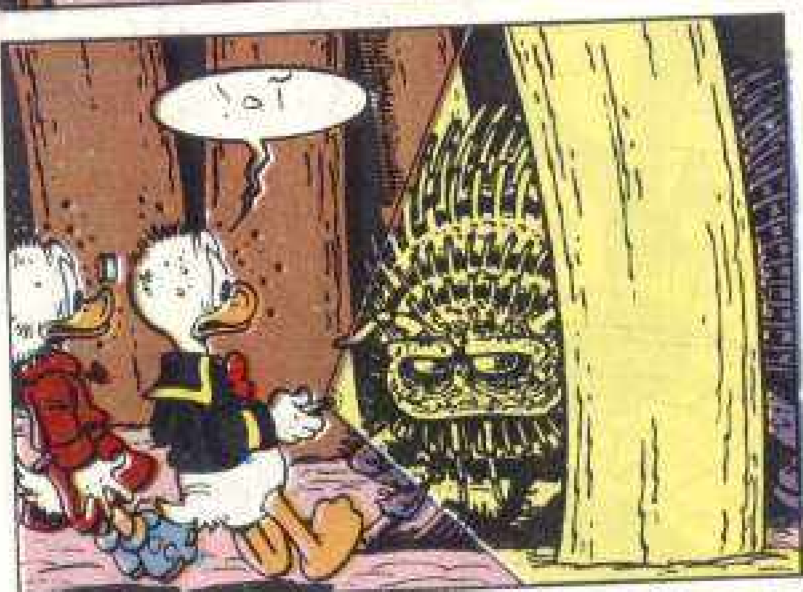





وفي ... "الغابة"...
كيف نعرف اين نحن ، في هذا الظلام ؟
سأتسلق شجرة ! ربما ارى المدينة !


لا فائدة ! هذه الأشجار الغريبة زلقة مثل ساحة التزحلق !
ياه ! صوت خطوات !


نجونا ! شاحنة حارس الغابة !
يبدو أنك نسيت مشكلتنا عندما سقطت على رأسك !
اشعل بطاريتك !


آه !



القنفذ الدميم له أخ أكبر منه!
إنه نفس المخلوق... وهو من الحشرات!
جررر!
ماذا بك؟
أعتقد أن أحد البراغيث انتقل إلى رأسي!
١٦٧
تشك تشك تشك
آي!
آه!
آي!
آه! الظلام معقول، لكن مع بزوغ النهار... المشاكل أسوأ!
أووه!
آه! الحشرة غاضبة! إهرب!
جررر!
ماذا؟ هذا ليس حلماً؟ وأنا حقاً أصغر من البرغوث!
ياه! أخيراً الهواء والضوء!
إحترس!
ياه! مساحة أخرى للقفز!
آي!
آه!
آه!

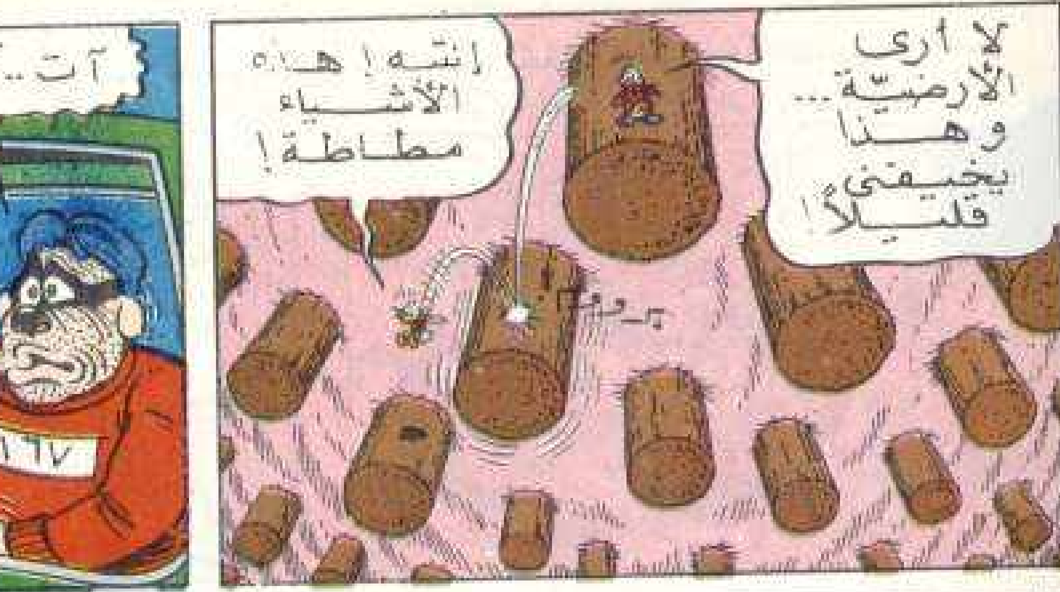
لقد كانت الصدمة على عم دهب كبيرة... ماذا يعني وجود فرد من أفراد عصابة القناع؟! هيا نتابع الأحداث...

يا خبر! حجمه كبير كالجبل!

أسرع بتسلق هذا الجدار الوردي!






لا أرى الأرضيّة... وهذا يخيفني قليلاً!
انتبه! هذه الأشياء مطاطة!
آت.. آت.. آت..


أتشو!


براغيث! وزكام! ماهذا؟!
شعرت برائحة في أنفي!


آه... إنفجار وزلزال.. وخسوف كامل للشمس! ما رأيك؟
لاوقت للتفكير! أنظر!


الخزانة! رُبّما عكس الأولاد الإشعاع! وحجمنا كبير!
إبتعد
لا! بل يوجد شيء غريب..!


باه.. ما هذا الشيء اللزج؟!
قطعة من القراصيا وعليها تراب! نحن داخل جيب فرد من العصابة!


ماذا؟
أخيراً فهمت! العصابة صغّرت حجم الخزانة وسرقتها! هيه!


عندى فكرة ! حاول أن تصل إلى سطح الخزانة !
سأحاول !
أمّا بوم ! الآن أقوم بدور "كينج كونج" على خزانتى !
وصلت ! لكنى أشعر بالحبس !

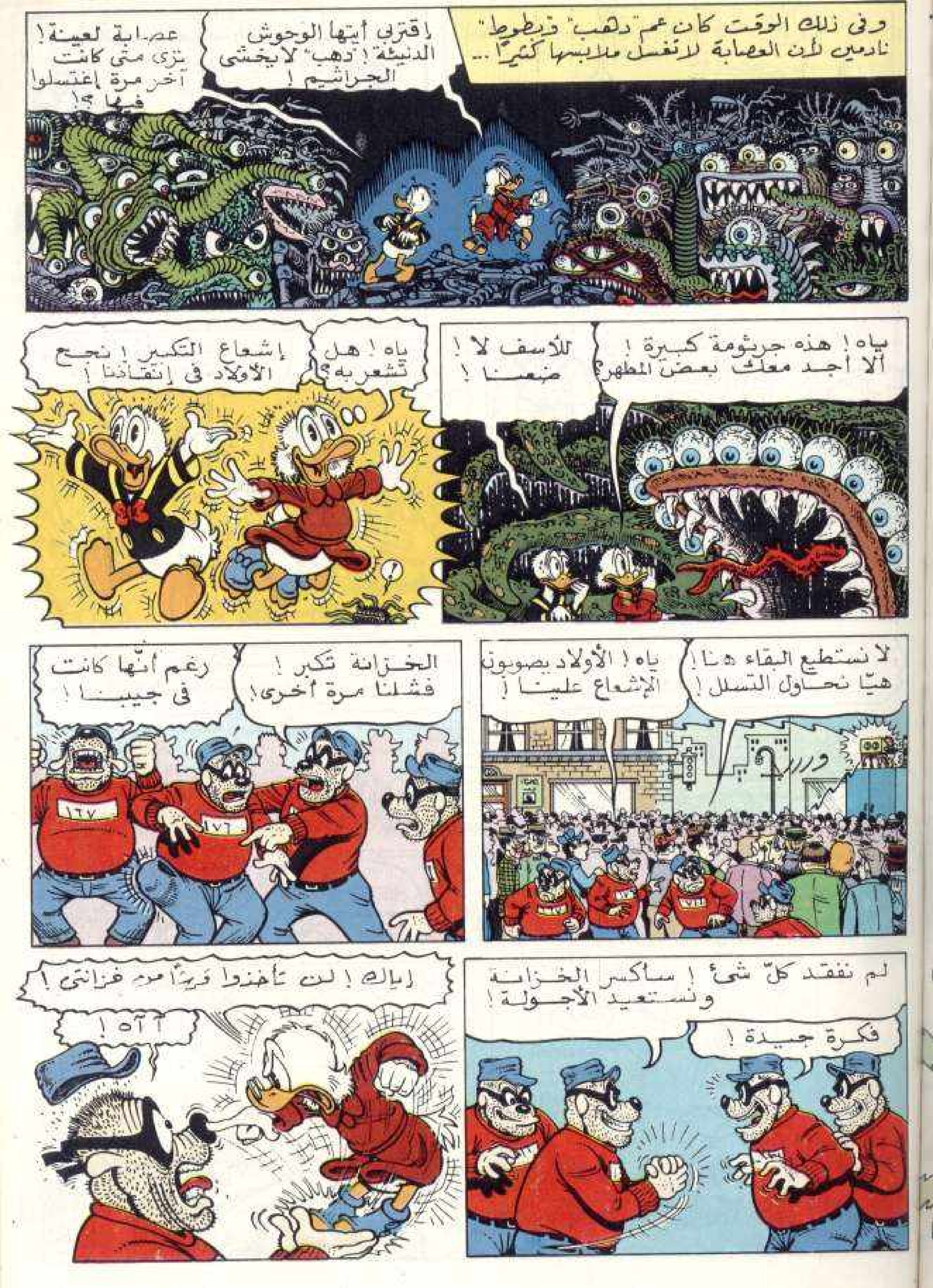

باب السطح ! أخرج فى الحال !
أشعر الآن كأنّى عفريت العلبة !


إنتظر ! أترك هذه الأتربة فى الخزانة ! إنّها نقودى !


الخزانة تزداد صغراً ! الوداع يانقودى الجميلة !
سيأتى الدور علينا !


واسترد الأولاد الجهاز من الشاحنة....
عكست تأثير الإشعاع والآن سيجعل الأشياء تكبر !
كيف نجد عمّينا الصغيرين وسط هذا الزحام ؟
بعد ثوان سيكون حجمهما أصغر من وخزة الدبوس !


أعطونى الجهاز ! نحن نعرف أن العصابة معها الخزانة ! سنصوّب الإشعاع على الجميع !
لا ! لا ! هذا خطر !
اطمئن ! الجهاز يؤثر فقط على المادة التى تعرضت للتصغير !
على الأقل نتمنى ذلك !
ورررر !



وفى ذلك الوقت كان عم "دهب" و"بطوط" نادمين لأن العصابة لا تغسل ملابسها كثيراً ...
إقتربى أيتها الوحوش الدنيئة ! "دهب" لا يخشى الجراثيم !
عصابة لعينة ! ترى متى كانت آخر مرة إغتسلوا فيها ؟!
ياه ! هذه جرثومة كبيرة ! ألا أجد معك بعض المطهر ؟
للأسف لا ! ضعنا !
ياه ! هل تشعر به ؟
إشعاع التكس ! نجح الأولاد فى إنقاذنا !
لا نستطيع البقاء هنا ! هيا نحاول التسلل !
ياه ! الأولاد يصوبون الإشعاع علينا !
الخزانة تكبر ! فشلنا مرة أخرى !
رغم أنها كانت فى جيبنا !
لم نفقد كل شئ ! سأكسر الخزانة ونستعيد الأجولة !
فكرة جيدة !
إياك ! لن تأخذوا قرشاً من خزانتى !
آه !